وبهذا التحقيق اندفع ما ذكر ان القرينة اه من قوله ان القرينة على تعيين المراد الى قوله واستغنى ما ذكره وجه اندفاعه بما ذكرنا من التحقيق ان ما ذكر من اولوية ترك في لو تم فانما يتم لو كان الخطاب في المتن بالمعنى اللغوي الذي هو توجيه الكلام نحو الغير للافهام لكنه حقق ان المراد به نفس الكلام الموجه نحو الغير وح القرينة حاصلة في الخطاب لانفكاك الخطاب

وايضا الاحتياج الى تاويل القرينة بالدلالة انما يتم لو كان الخطاب بمعنى توجيه الكلام نحو الغير اما لو كان بمعنى الكلام الموجه نحوه فلا يحتاج في ظرفية الخطاب للقرينة الى تاويل القرينة بالدلالة وايضا حمل ظرفية الخطاب للقرينة على المباينة انما يتكلب لو كان الخطاب بمعنى التوجيه المذكور اما لو كان بمعنى الكلام الموجه نحو الغير فلا وجه لارتكابه ثم اقول لعل وجه ما ذكر من قصد المبالغة بجعل الخطاب ظرفا للقرينة جعل كلمة في تجريدية كما في قوله تعالى لهم فيها دار الخلد فنقول للمبالغة في كون القرينة خطابا انتزع منه خطاب اخر وجعله ظرفا للقرينة على نحو ما قيل في الاية قوله واستغنى عما افيداه في هذه العبارة رعاية ادب في شان استاذه حيث عبر عما افاده بالمستغنى عنه ولا يعبر عنه بالمدفوع ولا الباطل كما عبر مرتين عما ذكر مع ان ما افيد ايضا مدفوع وباطل بتحقيقه على ما لا يخفى على مزاوله تحقيق

وجه كون ما افيد مدفوعا بتحقيقه ان جعل في بعض من او جعل ظرفية للقرينة من قبيل ظرفية الخاص للعام انما يتركب لو كان الخطاب بالمعنى اللغوي الذي هو توجيه الكلام نحو الغير للافهام اما لو كان بمعنى الكلام الموجه نحوه فلا وجه لارتكابه ثم نقول لو كان في بمعنى كما افيد يكون بعض من للابتدائية او البيانية دون التبعيضية فافهم

ووجه قوله واندفع ايضا ما ذكره اه ان الضمير في قوله كما هو الظاهر فيما ذكر للخطاب اي لكون القرينة الخطاب بعض ليس القرينة الخطاب كما هو الظاهر من المتن بعد عما ذكر من جعل الظرفية للمبالغة فاندفع بما حقق من ان الخطاب بمعنى الكلام الموجه نحو الغير لا بمعنى التوجيه وما ذكرنا انما يتم لو كان بمعنى التوجيه ثم كون القرينة في الخطاب

Copyright © King Saud University